الأندلس وتراجمهم من خلال كتاب تاريخ حلب لابن العديم(ت٦٦٠هـ)

ا.م. مالك مهدي حايف
aysermalek@qmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.د. ثامر عبد علي حبيب
thamerabed 1966@gmail.com
المديرية العامة لتربية ديالى/ تربية خانقين

الملخص

كان للعلماء دور كبير جدا في المشرق الإسلامي في توثيق سيرة علماء الأندلس ومنهم ابن العديم المتوفى (٦٦٠هـ) في كتابه تاريخ حلب الذي يعتبر من كتب (البلدان), وأسم ونسب ابن العديم هو: عمر بن أحمد بن هبة الذي يصل في نسبه إلى جده الذي له صحبة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام, عرف بالعقيلي وكنيته أبو القاسم ويلقب كمال الدين, وجده القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى, تعلم الكتابة في السابعة، وقرأ القراءات العشر في العاشرة من عمره، رحل مع والده في طلب العلم لبيت المقدس مرتين ولدمشق، ولقي بها مشايخه، درس بمدرسة شادبخت والحلاوية وعمره يومئذ ثمان عشرون سنة، وله عشرة مؤلفات, وإن عنوان الكتاب يعطي صورة واضحة عن محتواه، فقد ترجم لعشرة علماء أو طلبة علم وهم : أفلح العتقي الأندلسي, خلف بن القاسم بن سهل, والحسين بن محمد بن فيره, وغيرهم من العلماء حتى بلغ عددهم اثنا عشر, لهم مؤلفات عديدة ولهم دور كبير في نشر العلم في المشرق الإسلامي, ولا يمكن تجاهل دورهم في تحفيز الحركة العلمية في المشرق الإسلامي.

الكلمة المفتاح :ابن العديم، حلب,العلماء .

The Andalusia and Their Translators through the Book of the History of Aleppo by Ibn 'Adim (d. 660 AH)

Asst. Prof. Malik Mahdi Hayef
University of Diyala/ College of Education for Humanities
M.D. Thamir Abd Ali Habib
Diyala Directorate of Education/ Khanaqin

Abstract

The scholars had a very significant role in the Islamic East in documenting the biographies of the scholars of Andalusia, including Ibn

Al-'Adim (d. 660 AH) in his book "History of Aleppo", which is considered one of the books of (Countries). The name and lineage of Ibn Al-'Adim is: Umar ibn Ahmad ibn Hubah, who reaches in his lineage to his grandfather who accompanied the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him). He was known as Al-'Uqaili and his kunyah (patronymic) is Abu Al-Qasim and he is titled Kamal Al-Din. His grandfather, Judge Abu Al-Fadl Hubah Allah ibn Ahmad ibn Yahya, learned writing at the age of seven, and read the Ten Recitations (of the Quran) at the age of ten. He traveled with his father twice to seek knowledge in Jerusalem and Damascus, and met his shaykhs there. He studied at the Shadabakht and Al-Halawiyyah schools at the age of twenty-eight, and he has ten works .

The title of the book gives a clear picture of its content, as he translated for ten scholars or students of knowledge, including: Aflah Al-'Atqi Al-Andalusi, Khalaf ibn Al-Qasim ibn Sahl, Al-Husayn ibn Muhammad ibn Firayn, and others, until their number reached twelve. They had numerous works and played a major role in the dissemination of knowledge in the Islamic East, and their role in stimulating the scientific movement in the Islamic East cannot be ignored.

Keyword : scholars, Aleppo, Ibn 'Adim

المقدمة :

خير ما نفتتح مقدمة هذه الدراسة أن نحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد (ﷺ), لقد شكلت الدراسات التاريخية الحديثة توجها جديدا وخاصة دراسة تراجم العلماء الذين زاروا حلب على وجه الخصوص من خلال كتب البلدان والتي هي من غير كتب التراجم التي تعتبر المورد الرئيسي لسيرة العلماء, وأن دور علماء المشرق في توثيق سيرة علماء الأندلس في كتب (البلدان) ومنهم ابن العديم المتوفى (٦٦٠هـ) في كتابه تاريخ حلب والذي يتكون من اثنا عشر جزءا, فقد وجدنا فيها معلومات قد تفتقر أليها كتب التراجم وكتب التاريخ, ولمسنا فيها معلومات خفية عن الأنظار, ونجد في هكذا دراسات ضرورة في غاية الأهمية, فعند مقارنة هذا الكتاب مع كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (المتوفى٥٧١ هـ) والذي يتكون من ٨٠ جزء وعلى الرغم من هذا العدد الكبير من الأجزاء فنجده ترجم ل (٦٠) عالما من أهل الأندلس بينما ترجم

ابن العديم لحياة (١٠) علماء, ومن هنا يتبين لنا أهمية هذا الكتاب في توثيق سيرة علما الأمة الإسلامية على مد العصور وفي جميع أقاليمها, فقد ترجم للعديد من العلماء الذين لم تتطرق على ذكرهم المصادر الأخرى, سواء الأندلسية أم المشرقية, ولإعطاء صورة واضحة لمعلم من معالم الحضارة العربية الإسلامية, توجب علينا جمع هذه المعلومات التي لها قيمة كبيرة, لأنها زودتنا بمادة تاريخية منفردة لم تذكرها الكتب التاريخية, فكان كتاب تاريخ حلب لابن العديم(المتوفى ٦٦٠ هـ) موسوعة ضخمة وتحفة فريدة, أسأل الله التوفيق بهذا العمل.

المبحث الأول: ابن العديم ، سيرته وحياته العلمية, منهجه وموارده حتى وفاته:

أولاً: أسمه ونسبه [١]: هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير ابن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [٢].

ثانياً:لقبه : عرف بابن العديم العقيلي ويكنى بأبا القاسم ويلقب كمال الدين, كان جده القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك، فإن لم يكن هذا سببه فلا علم عن سببه[٣].

ثالثاً:علمه : كانت بداية تعلمه للكتابة في سن السابعة، وقرأ بالقراءات العشر في سن العاشرة، فكان والده يشد على يده في طلب العلم وينصحه على الحفظ, حتى كان يجزل له العطاء لكي يشجعه على الحفظ [٤].

رابعاً:رحلاته : رحل به أبوه في سبيل طلب العلم إلى بيت المقدس مرتين في سنة ثلاث وستمائة وفي سنة ثمان وستمائة للهجرة، ولقي بها مشايخه, ورحل إلى دمشق وقرأ على تاج الدين أبي اليمن في النوبتين كثيرا من مسموعاته وببغداد والنواحي[٥].

خامساً:شيوخه : والده، أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ابن أبي جرادة, وعمه، أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي, والعباسي افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي, وعمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان أبو حفص ابن أبى بكر المؤدب، المعروف بابن طبرزد, وزيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن, وابن الحرستاني عبد الصمد بن محمد الأنصاري, ومحمد بن أحمد بن محمد بن حمزة بن بريك, وابن دهن الحصى[٦].

سادساً:أسرته : محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة الصاحب, وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة, وأحمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة والد الصاحب كمال الدين ابن العديم, وشهده بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم, وأم عمر خديجة بنت عمر بن أحمد بن العديم [٧].

سابعاً:أهم أعماله : ١- التدريس: حل خلفا بعد وفاة مدرس مدرسة شادبخت وعمره يومئذ ثمان وعشرون سنة، والمدرسة الحلاوية وكانت هذه المدرسة تُعرف قديما بمسجد السراجين(٨).

٢- السياسية : وكان رسول صاحب الشام وهو كمال الدين بن العديم قد قدم إلى مصر في أيام المنصور علي بن المعز مستنجدا على التتر... ولما استقر قطز في السلطنة أعاد جواب الملك الناصر أنه ينجده ولا يقعد عن نصرته، وعاد ابن العديم بذلك، وتولى سلطنة دمشق سنة ستين وستمائة، نيابة عن الملك الناصر، وفي السادس والعشرين منه ـ ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستمائة ـ جاء منشور من هولاكو للقاضي كمال الدين عمر بن العديم بتفويض قضاء القضاة إليه بمدائن الشام والموصل ومارين وميافارقين والأكراد وغير ذلك وتفويض جميع الأوقاف إلى نظيره ووقف الجامع وغيره، وخرج من حلب في الرابع من شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة إلى بلاد الروم لعقد الوصلة بين السلطان الملك الناصر، والسلطان غياث الدين كيخسر على أخت السلطان كيخسرو، وهي ابنة خالة الملك العزيز(٩).

ثامناً: مؤلفاته : بغية الطلب في تاريخ حلب, وزبدة الحلب في تاريخ حلب, والإنصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري, وسوق الفاضل, وضوء المصباح في الحث على السماح, والدرارى في ذكر الذراري, والأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة, وكتاب الخط وآدابه ووصف طروسه وأقلامه, والإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار, وتبريد حرارة الأكباد في الصبر على فقد الأولاد(١٠).

تاسعاً:علاقته بالعامة : يشير ابن كثير أنه كان حسن الظن بالفقراء والصالحين كثير الإحسان إليهم(١١).

عاشراً: وفاته : توفى في العشرين من جمادى الأولى سنة ستمائة وستين في مصر(١٢) .

احد عشر: منهجه : إن عنوان الكتاب يعطي صورة واضحة عن محتواه، إذ بدأ ابن العديم مفصلا تاريخ هذه المدينة العريقة والتي تمثل شمال بلاد الشام، مفصلا مدنها يصف كل مدينه بدقة، وما تعرضت له من أحداث، وفتح المسلمين لها، والقبائل التي سكنتها، وأبرز علمائها وشخصياتها، وخلفائها، وولاتها، وفقهائها، وقضاتها وعلمائها، وقد اتبع ابن العديم منهجاً اعتمد فيه على ما يأتي .

١- الإسناد: أن اعتقاد المؤرخين المحدثين لا يمكن الكتابة أو الرواية من دون إسناد وهذا ما يتبين جليا عند الخطيب البغدادي، وابن عساكر، وابن العديم ولهذا كان حريصاً على ذكر السند وكما موضح أدناه:

أ ـ إسناد الحديث: اهتم ابن العديم اهتماما كبيرا بإسناد الحديث النبوي الشريف الوارد في تراجم شخصياته، بذكر سلسلة السند بكل دقة(١٣).

ب ـ إسناد النسب: حرص ابن العديم في إسناد النسب لمترجمه، ومثال ذلك في نسب إسماعيل بن عبيد الله بن مهاجر الذي ترجم له وهو دمشقي من قريش(١٤).

ت ـ إسناد الرواية التاريخية: وضع ابن العديم لكل رواية من مروياته سندا لها، منها الرواية التي تشير إلى لقاء الشاعرين الطرماح ابن عدي بالنابغة الجعدي واستفهامه منه عن صحة لقائه بالرسول (ﷺ) وإنشاده القصيدة التي يقول فيها:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال: إلى أين يا أبا ليلى؟ قلت: إلى الجنة يا رسول الله، قال:الى الجنة إن شاء الله(١٥).

٢ـ عرضه للتراجم: رتب ابن العديم التراجم في كتابه على تسلسل الحروف الهجائية، ومثله بالنسبة لآبائهم وأجدادهم، ولم يعتمد في ذلك الترتيب الزمني حسب تسلسل وفياتهم كما في بعض كتب التراجم، وبدأ التراجم بذكر من اسمه أحمد، تيمناً باسم الرسول محمدﷺ, ومن ثم يتناول نسب المترجم له كاملا قدر استطاعته, ثم ينتقل إلى الألقاب، فعندما يترجم مثلا لزيادة الله بن الأغلب يؤكد انه ملك ابن ملوك, وفي ترجمة إسماعيل بن مفروج بن عبد الملك بن ابراهيم، "أبو العرب"، والذي يعرف بابن معيشة الكناني السّبتي، ومنهم ملوك: تميم ابن باديس، وهذا سبتي وباديس التي هي المدينة ليس هذا منها، والله أعلم.

وفي الجرح والتعديل يذكر أبو العباس بن أبي الخليل و الفقيه إسماعيل بن عبيد الله الحافظ, وهو إمام كبير من مشايخ الزهاد الصالحين الأولياء المعروفين، إذا حدث عن إسماعيل بن عبيد الله قال: وكان ثقة صدوقا... أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: سمعت الدارقطني يقول: إسماعيل هذا ثقة. وكان ثقة كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا، وحدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق ابن أبي فروة كذاب(١٦).

ثاني عشر: موارده : ١- الكتب المعلومة: استسقى ابن العديم ما ورد في كتبه من كتب أهمها: خريدة العصر- التاريخ المجدد لمدينة السلام – قضاة افريقية – الأدباء كتاب روضة الأدباء – نثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس النباتي – تاريخ الأندلس – حلية السريين من خواص الدنيسرين – بدائع البداية – تاريخ الأندلسيين – رياض النفوس في طبقات عباد إفريقية – تاريخ أبو غالب(١٧).

٢. الكتب المجهولة: أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن البانياسي في كتابه, ولم يحدد أسم الكتاب إذ يقول :" ... ولم أتوصل لترجمة وافية لهذه الشخصية ولا لأسم الكتاب، وفي رواية أخرى نقل عن كتاب مجهول مع ذكره لأسم المؤلف في قوله : أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله في كتابه .

٣- أللقاءات الشخصية: نقل ابن العديم بعض الروايات التي نقلت باللقاء الشخصي وهي وفاة احمد العشاب ." ويعرف أحمد هذا بالنباتي، لمعرفته به، ومولده في نحو إحدى وستين

وخمسمائة، وتوفي رحمه الله بأشبيلية نهاية شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة، عرفني بوفاته ولده الطيب أبـو النـور محمد, وسمع الوزير القاضي الأكرم أبا الحسن علي بن يوسف الشيباني ـ كتابه الذي سماه إنباه الرواة على أنباه النحاه ــ يقول: لما ورد أحمد العشاب حلب اجتمعت به، وتفاوضنا في ذكر الحشائش..[١٨] .

٤- المكاتبة: ومن الموارد التي اعتمد عليها أبن العديم هي ما كتبه له العلماء، أو ما كتبوه لجماعة وهو من بينهم فهو يقول مثلا:" كتب الينا أحمد بن الأزهر بن عبد الوهاب السباك من بغداد قال: ..." كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي منها قال:... . كتب إلينا الحسن بن محمد الدمشقي أن علي بن الحسن الشافعي ... وكتبه لي بخطه...وأخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله في كتابه الينا من حران قال:...[١٩].

ثالث عشر: الو جادة :١- المعلومة: في أخذه الكتب المعلومة التي وجدها يقول "هو ابن عبد الله بن صالح بن علي عبد الله بن العباس، أبو جعفر الصالحي من أهل حلب، وجدت ذكره في جزء وقع إلي بخط القاضي أبي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي.

٢ــ المجهولة : ويقول ابن العديم في هذا الباب"وقرأت بخط رجل من الفضلاء في بعض الكتب أن ابن صالح لما بلغته هذه الأبيات نفذّ إليه مالا قيل مقداره ألف دينار وقيل ثلاثة آلاف دينار عوضا عما غرمه على الدار[٢٠].

رابع عشر: مكانة الكتاب العلمية بين المؤلفات التاريخية .

في الحقيقة أن كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب نال مكانة كبيرة بين المؤلفات التاريخية الإسلامية واهتم به العلماء، وبينوا أهميته الكبيرة في مختلف العلوم والمؤلفات الأخرى فقد ذكر الأستاذ سهيل زكار في مقدمة تحقيق الكتاب إن من الملاحظ أن ابن العديم نهل جل مواد كتابه من مصادر متوفرة بعضها وبعضها الآخر هو في حكم المفقود، أو من المتعذر الوصول إليها، ولقد تجلى لدي أثناء عمليات التخريج مدى دقة ابن العديم، وعلو أمانته، وخلصت إلى نتيجة هامة مفادها أن نقول ان كتاب ابن العديم يمكن اتخاذه مرجعا للضبط والتصحيح، ولا شك أن هذا يزيد من قيمة الكتاب ومن قيمة محتوياته.

أما إحسان عباس فذكر أن هنالك كتب يقول من يجوس خلال رياضها: حقاً لقد وقعت على كنوز متعددة متنوعة، لا على كنز واحد, ومن تلك الكتب تاريخ دمشق لابن عساكر وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم, ومصادر بغية الطلب تعدّ بالعشرات.

المبحث الثاني: تراجم وأخبار الأندلسيين من خلال كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب

حقيقة لابد من ذكر ان هذا المبحث هو مادة الدراسة والتي اشرنا اليها في المقدمة والتي تتضمن تراجم لعلماء زاروا مدينة حلب على وجه الخصوص من خلال كتب البلدانيين والتي هي من غير كتب التراجم والمعروف عنها تترجم للرجال ويحق لنا ان نعتبرها موردا رئيسيا لسيرة علماء

زاروا هذه المدينة والتي تعود اصولهم الى الاندلس, تم تدوينهم من قبل علماء مشرقيين, وتم ترتيبهم حسب الحروف الهجائية, وهم:

١ – أحمد بن مسعود بن محمد أبو العباس الأنصاري القرطبي(ت٦٠١هـ)[٢١].

تفقه على المذهب الشافعي، متفننا في عدة علوم، له معرفة بالحساب والفرائض, عالما بالقرآن العزيز وبتفسيره, وبالحديث والأصول واللغة والنحو والعروض وأنواع الأدب، ينظم الشعر جيدا، سافر إلى بلاد الهند، وجال في الأقطار، وقدم حلب سنة ستمائة، ثم سكن دنيسر[٢٢], ودرس الفقه على مذهب الشافعي ﷺ بالمدرسة الشهابية[٢٣], وأقام فيها إلى أن مات، وكانت له مصنفات حسنة مفيدة منها كتاب في علم الأصول في ثماني مجلدات سماه « تقريب المطالب »، وكتاب « القوانين في أصول الدين»، وكتاب في النحو، وكتاب سماه « الاختيار في علم الأخبار», روى عنه شيئا من شعره أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر وكانت بينهما مساجلات بالشعر، وعن الشاعر أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد الصفّار المارديني، عن أبو حفص عمر بن أحمد بن أللمش الدنيسري, عن أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش وتم نقله من خطه ومن خط من نقله عنه: فأنشده أحمد بن مسعود الخزرجي في ربيع الآخرة من سنة ستمائة بظاهر حلب لنفسه قال:

أعانقه غصنا وألثمه بدرا ... وأرشف وهنا من لما فمه خمرا

وأهصر منه حين تثنيه نشوة ... تهادت به تيها وماست به سكرا

وله من الشعر ما قرأ في ديوان شعر أبي الفتح النقاش الحلبي نقلا عنه قال: وكتب إليه الشيخ وجيه الدين أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد الأنصاري عند قدومه من الهند ونزوله بظاهر حلب سنة ستمائة بعد إقامته فيها أياما لا يراه احد لاشتغاله بتجارته, وله أبيات:

أبا الفتح تاج الدين لا تنسى ودّنا ... هلمّ نجدد بالتذكر عهدنا

فقد كاد قلبي أن يطير بقالبي ... إليك اشتياقا فاشف بالوصل وجدنا.

وأنشد أبو السعادات المبارك بن حمدان الموصلي قال: أنشده أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد الصفار الكاتب الشاعر الماردي باربل قال: أنشدني أبو العباس الخزرجي لنفسه:

وفي الوجنات ما في الروض لكن ... لرونق زهرها معنى عجيب

وأعجب ما التعجب منه أني ... أرى البستان يحمله قضيب

ومن جيد شعره ما ورواه النقاش عنه بقوله:

راض بحكم هواك واجد ... فعلام أنت عليّ واجد

ما كان لي ذنب سوى ... أني سهرت وأنت راقد[٢٤].

ونقل من خط أبو حفص عمر بن الخضر بن أللمش بن الدرمش التركي المتطبب الدنيسري في كتابه الذي وسمه « بحلية السريين من خواص الدنيسرين », قال في ذكر أبو العباس

الخزرجي: هو أول من درس بالمدرسة الشهابية بدنيسر فقيه فاضل مفنن، عارف بكثير من علوم الأصول والفقه والنحو وسائر الآداب، شهد له بذلك جماعة من العلماء[٢٥].

وذكر أبو محمد بن عربد النحوي[٢٦], كان أبو العباس ثاقب النظر، سديد الفكر، عجيب الفقر، عجيب السير، حسن التبحر في العلوم، سليم التصوّر فيما يبدي من المنثور والمنظوم، جيد الفاكهة، متزيد النزاهة، لطيف الشمائل، طريف المخايل، لم يرى من علماء عصره أتم من بحثه ولا أدق من نظره، وله تصانيف في فنون كثيرة، ولم يظهر له سماع حديث على طريق الرواية، وكان يذكر أن له سماعات كثيرة، وكان ينشد الكثير من الشعره, توفي في سنة ٦٠١هـ بدنيسر، ودفن بالمقبرة القبلية بها[٢٧].

٢- أحمد بن محمد بن مفرح العشّاب[٢٨](ت٦٣٧هـ).

أبو العباس بن أبو الخليل الأموي الأشبيلي النّباتي، المعروف بابن الرومية[٢٩], منسوب إلى معرفة العشب والنبات، تم الوقوف على كتاب صنفه في الحشائش، ورتب أسماؤها على حروف المعجم، وهو كتاب حسن كثير الفائدة، رحل إلى بلاد عديدة ودخل حلب في رحلته، وسمع الحديث ببلاد الأندلس, وقال رفيقه أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي: كان أبو العباس العشاب يعرف الحشائش معرفة جيدة، وكان رئيس الحزميّة[٣٠] بأشبيلية، واعتنى بنفسه وطلب الحديث، وسمع بالأندلس وغيرها من البلاد[٣١], وسمع بدمشق الشيخ أبو القاسم بن الحرستاني، وداود بن ملاعب، وأبو العباس أحمد بن عبد الله العطار، وغيرهم واجتاز بحلب مرافقا لابن عفير[٣٢], سمع الوزير القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني انه لما ورد أحمد العشاب حلب اجتمعت به، وتفاوضنا في ذكر الحشائش فقلت له: قصب الذريرة[٣٣], قد ذكر في كتب الطب وذكروا أنه يستعمل منه شيء كثير، وهذا يدل على أنه كان موجودا كثيرا، والآن فلا يوجد، ولا يخبر عنه مخبّر، وذكر انه موجود وإنما لا يعلمون أين يطلبونه، فقلت له: وأين هو؟ فقال: بالأهواز منه شيء كثير, وذكر الحسن بن الحسن بن منصور الجنب التميمي المغربي قال: قرأت على أبو جعفر أحمد بن يوسف بن فرتون في كتابه الذي ذيل به الصلة لابن بشكوال[٣٤], وكتبه له بخطه بالقاهرة قال ان أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرح الأموي، يعرف بابن الرومية، ويكنى أبو العباس، من أهل مدينة أشبيلية، روى بالأندلس كثيرا عن شيوخ من أهلها، ورحل إلى المشرق[٣٥]، فجمع في رحلته، وروى عن خلق كثير عددهم بين رجال ونساء ضمنهم كتاب « التذكرة »، وله « مختصر كتاب الكامل لأحمد بن عدي في رجال الحديث » ، وله كتاب « المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم», مولده في نحو ٥٦١هـ. كانت وفاته بأشبيلية في شهر ربيع الأول من سنة ٦٣٧هـ، اخبر عن بوفاته ولده الطيب أبو النور محمد, وذكر الرواية المكثر والبحر أبو محمد عبد الله الحريري في جزء من تأليفه سماه « بنثر النور والزهر في نشر أحوال الشيخ أبي العباس النباتي »، وقيل أنه سأله عن مولده، فذكر أنه

ولد في شهر الله المحرم من سنة ٥٦١هـ، وأنه توفي فجأة ، وصلي عليه ضحى يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر على مقربة من قبره بمقبرة الكدية بخارج أشبيلية، وحضره جمع كبير, وقد رثاه أناس من تلامذته سنة ٦٣٧هـ, بقولهم توفي الشيخ الأجل الفاضل أبو العباس أحمد ابن محمد بن مفرح الأموي الأندلسي، الأشبيلي، العشاب، الزهري، النباتي، الحزمي، المعروف بابن الرومية، بأشبيلية، وقد سمع من شيوخ له كأبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجد، وأبي محمد أحمد ابن جمهور بن سعيد القيسي وغيرهم, ورحل وسمع ببغداد من عدة علماء، وتم اللقاء به بمصر بعد عودته من الرحلة، وحدث بمصر أحاديث من حفظه، ثم توجه إلى الغرب، ولم يتفق له السماع منه، وجمع مجاميع[٣٦], خبيرا بالإعشاب وبأنواعها الزهرية, وكل ذلك نسبة إلى معرفة الحشيش والنبات، ويقال أنه كان مهاجرا في ذلك جدا، والحزمي، نسبة إلى مذهب أبي محمد علي بن أحمد بن حزم, ذكر له أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر انه أخبره من أثق به أن أحمد بن محمد بن المفرح بن الرومية كان جالسا في دكانه بأشبيلية يبيع الحشائش وينسخ، فاجتاز به الأمير أبو عبد الله بن هود، سلطان الأندلس، فسلم عليه، فرد عليه السلام، واشتغل في النسخ ولم يرفع إليه رأسه، فبقي واقفا ينتظر أن يرفع إليه رأسه ساعة طويلة، فلما لم يحفل به ساق فرسه ومضى, قال له ابن صابر: وكان رجلا صالحا زاهدا، وتوفي بأشبيلية سنة سبع وثلاثين وستمائة, وله كتابان في علم الحديث، إحداهما يقال له « الحافل في تكملة الكامل لابن عدي» يحتوي على مختصر من الأسانيد، وهو كتاب كبير، والآخر اختصر فيه الكامل لأبي أحمد ابن عدي[٣٧]،[٣٨] .

٣- إسماعيل بن محمد بن يوسف المغربي الأندلسي الأبّذي[٣٩] (ت٦٥٦هـ) .

المعروف بالبرهان، سمع من الشيخ عمر بن طبرزد وحدث عنه، وسمع معنا بالبيت المقدس على شيخنا حسن بن أحمد الأوقي، وبالمدينة على ساكنها السلام على الجمال عبد المنعم[٤٠] الواسطي، وحج معنا في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وسمع معنا من جماعة من الشيوخ، وقدم علينا حلب مرارا متعددة، وكان لي به اختلاط وصحبة، وعنده دين وافر وحسن الصحبة، وكرم الأخلاق، وحسن القناعة، ورتب بالبيت المقدس إماما بالصخرة، إلى أن سلم بيت المقدس إلى الفرنج سنة اثنتين وأربعين وستمائة[٤١], فلما استعاد المسلمون البيت المقدس رتب في إمامة الصخرة غيره فلم يثابر على ذلك وأقام بالبيت المقدس مجاورا لم يخرج منه، واجتمعت به سنة اثنتين وأربعين في ذي الحجة، فأنشدني لنفسه بيتين قالهما، وذكر لي أنه كتبهما على حائط كنيسة صهيون بالقدس[٤٢] بعد ما خربت:

هي الديار فقف في ربعها الخالي ... لا يوحشنك فهو العاطل الحالي

واستسقه القطر والثم تربة سحبت ... أذيالها في ثراها ربة الخال

قال: فلقيني نجم الدين بن اسرائيل وقال لي: وجدت بيتيك اللذين كتبتهما وقد زدت عليهما بيتا ثالثا وهو:

عفا ولم تعف من قلبي صبابته ... لقاطنيها الألى هم أصل بلبالي

أخبرني إسماعيل بن محمد بالبيت المقدس قال: أخبرني فقير صالح كان ببيت المقدس قال: أخبرني بعض الصالحين ببيت المقدس أنه لما خرب البيت المقدس سمع هاتفا يهتف بهذين البيتين:

إن يكن في الشام قل نصيري ... ثم خربت واستمر هلوكي

فلقد أصبح الغداة خرابي ... سمة العار في جباه[٤٣] الملوك

توفي إسماعيل بن محمد بالبيت المقدس ليلة الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ست وخمسين وستمائة[٤٤] .

٤- أفلح العتقي الأندلسي (ت٣٥٤هـ).

مولى العتقيين[٤٥]، قدم حلب في سنة ٣٢٧هـ، وقيل ٣٢٨هـ,، وسمع فيا لشيوخ من أبرزهم أبي بكر محمد بن شهمرد الفارسي وسليمان بن محمد بن إدريس بن رويط الحلبي، وسمع بقنسرين من أبي البهاء محمد بن عبد الصمد القرشي، وببالس من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن بكر المعروف بابن حمدون, ذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي الأندلسي في كتاب «تاريخ الأندلسيين» قال فيه أن أفلح مولى محمد بن هارون العتقي، رأيت له كتبا من أسمعه بالمشرق سنة ٣٢٧هـ، وفي سنة ٣٢٨هـ ببغداد: ومن المحاملي ومن أبي الحسن علي بن الحسن بن العبد، وبالرقة من أبي علي محمد ابن سعيد ابن عبد الرحمن الحراني، وبحلب من أبي بكر بن شهمرد الفارسي وابن رويط العدل، وبدمشق من أبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب يالذي عرف بابن عبادل, وغيرهم، وبالرملة: من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن بكر المعروف بابن حمدون، ولم نجد لأفلح هذا على خبر إلا ما تم ذكره في كتبه[٤٦] .

٥- البيزوربي المغربي (ت٥٣٠هـ) : المقرئ الحمصي، من حمص الأندلس[٤٧]، وكان مقرئا مجودا، عارفا بالنحو والأدب، وأقام بحلب مدة يقرئ الناس، وكان متهما في دينه, وله شعر، واسمه عبد الله بن محمد أبو محمد تم ذكره مسبقا[٤٨] .

٦- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي الحسن الأنصاري(ت٥٦٨هـ)[٤٩].

أبو علي البطليموسي الأندلسي، كنيته أبو محمد من أهل بطليموس بلدة بالأندلس نحو صقلية(٥٠)، خرج من بلاد المغرب فسمع في طريقه بالإسكندرية الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وخرج إلى العراق، ثم إلى خراسان، وسأبور واحترف فيها بشيء من علم الكلام [٥١] والفقه على يد أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم

القشيري، وعمر بن أحمد الصفا , وسمع الحديث من أبو نصر القشيري، ومن أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وسهل بن إبراهيم المسجدي[٥٢]، ومن غيرهم, حدث بنيسابور بشيء من حديثه، ثم خرج من نيسابور، وعاد إلى بغداد، وحدث فيها في صفر سنة ٣٥٦هـ، وسمع من القاضي عمر بن علي بن الخضر القرشي الحافظ، واخرّج عنه حديثا في معجم شيوخه، وقدم دمشق، فأقام فيها مدة، وحدث بما سمعه ، ثم توجه إلى مكة, فأقام فيها مدة يسيرة وحمله الشيخ علوان بن عبد الله بن علوان الحلبي إلى حلب، فحدث في طريقه بالعراق، وقدم حلب وحدث بها بكتاب صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وأقام بحلب إلى أن مات, روى عنه أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني وخرج عنه في معجم شيوخه المسمى بالتحبير[٥٣], وفي مذيله[٥٤], وعن الحافظ أبو المواهب الحسن ابن هبة الله ابن صصرى الدمشقي، واخرج عنه حديثا في معجم شيوخه، وعن القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن الطرسوسي, وروى عنه أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة، والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ألأسدي بحلب وأبو منصور يونس ابن محمد بن محمد بن محمد الفارقي بدمشق, وذكره أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي عن تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني, عن محمد بن المتوكل العسقلاني عن الوليد بن المسيب عن أبو هريرة ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ:« يؤمر جبريل كل غداة فيدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسه، ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيسقط منه سبعون ألف قطرة، يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم إلى البيت المعمور فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث شاء الله يسبحون إلى يوم القيامة» [٥٥].

ذكر أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ألأسدي الحلبي بحلب عن الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الأنصاري البطليموسي انه في سنة ٥٦٦هـ حديثاً عن أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران عن ابن موسى الفزاري عن ابن أنس عن حميد عن أنس أن أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين[٥٦], وذكر يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي الخطيب بدمشق عن أبو علي الحسين بن علي بن الحسن الأنصاري البطليموسي بثغر حلب سنة ٥٦٦هـ عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [٥٧]، [٥٨].

٧- الحسين بن محمد بن فيره[٥٩] بن حيون[٦٠] (ت٥١٤هـ /١١٣٦م) .

أبو علي السر قسطي المعروف بابن سكّرة الأندلسي الحافظ, إمام كبير حافظ فقيه، سمع الحديث ببلاد المغرب، ثم دخل ديار مصر فسمع بالإسكندرية ومصر من شيوخها، ثم حج وسمع بمكة، ثم توجه من الحج إلى البصرة، فسمع فيها من جماعة من الشيوخ، ثم توجه إلى واسط، ثم قدم بغداد وأقام هناك خمس سنين يشتغل بالحديث والفقه وتحصيل الفوائد، ثم دخل

الشام فسمع فيها, وفي طريقه أليها جماعة من الشيوخ، واجتاز بحلب في طريقه أو ببعض عملها، ثم عاد إلى المغرب، وتصدر هناك, وقصده الناس، واستفادوا منه، وتولى القضاء بمرسييه[٦١]، ثم توجه إلى شرق الأندلس ثم استقال وعزل نفسه، ثم خرج إلى الغزو فأدركته الشهادة رحمه الله، وقد استقصى الحافظ أبو عبد الله بن النجار في ترجمته ذكره وتعداد أكثر شيوخه، فاستغنينا بإيراد ما ذكره عن ذكر شيوخه، لكنه لم يسند عنه حديثا، فأوردنا شيئا مما وقع ألينا من روايته, وذكر الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ألأسدي قراءة عليه انه أخبرنا الأمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري عن القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض عن القاضي الشهيد أبو علي عن أبو عيسى محمد بن سورة الحافظ عن محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف عن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان ابن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن حرج ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[٦٢], ذكر أبو القاسم بن أبي محمد الزاهد عن أبو محمد الأندلسي عن أبو ذر الهروي قال: سمعت أبو زرعه عبيد الله بن عثمان يقول: سمعت أبا بكر النقاش يدعو بهذا الدعاء، إذا فرغنا وانصرفنا: (عمر الله قلوبكم بذكره وألسنتكم بشكره وجوارحكم بخدمته، ولا جعل على قلوبكم ربانية لأحد من خليقته)[٦٣].

وذكر أبو عبد الله محمد بن محمود النجار عن الحسين بن محمد بن فيّرة بن حيون أبو علي الصدفي[٦٤], المعروف بابن سكرة، من أهل سرقسطه من بلاد الأندلس، قرأ فيها القرآن على أبو علي الحسن بن محمد بن مبشر المقرئ المعروف بابن الإمام صاحب أبو عمرو الداني، وسمع الحديث من أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن فورتش، وأبو الوليد الباجي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله أبن محمد بن الصراف إمام جامعها ، فسمع من رجال بالأندلس ببلنسية [٦٥]، وعن أبو العباس أحمد بن عمر ابن أنس العذري وبالمريّة[٦٦] عن أبو عبد الله محمد بن سعدون بن بلال، وبالمهدية[٦٧] عن أبو محمد سلمان بن العباس بن سليمان القروي، ثم دخل ديار مصر فسمع بالإسكندرية من أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن علي بن الجارود المصري، وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن مسلّم الصقلي المقرئ وبمصر من أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ومن غيرهم, وسمع بتنيس من أبو القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم الشافعي وحج وسمع بمكة من أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري ومن غيرهم ، ثم توجه إلى البصرة وسمع فيها من أبو يعلى المالكي، وأبو القاسم عبد الملك بن خلف بن شغبة الحافظ، وجعفر بن محمد العباداني، ومن أبو الفرج محمد بن عبيد الله قاضي البصرة، ومن أبو العباس أحمد ابن محمد الجرجاني، وسمع في واسط من أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندة الأصفهاني ومن غيرهم , ودخل بغداد في منتصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٢هـ ، فأقام فيها مدة خمس سنين حتى علق عن أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي تعليقته

الكبرى في مسائل الخلاف[٦٨], وتفقه عليه وسمع الحديث الكثير من النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، وخلق كثير غيرهم, دخل الشام في سنة ٤٨٩هـ, فسمع بها، وحصل على الكتب والفوائد، من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، ومن أبو المعالي سهل بن بشر الأسفراييني، وأبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس المقرئ خطيب دمشق، ومقاتل بن مطكود السوسي، وعاد إلى بلاد المغرب، فأقام بها، وأخذ الناس عنه علما كثيرا، حدث ببغداد بحديث واحد على ما ذكره عن شيوخه علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن، البغدادي[٦٩]. سمع منه واخذ خمسة أحاديث منه، وأخذ عني حديثا واحدا[٧٠].

وذكر أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي عن الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي[٧١], عن الحسين بن محمد بن فيره بن جيون أبو علي الصدفي الأندلسي الحافظ الفقيه من أهل سرقسطه[٧٢] رحل وسمع بدمشق من نصر بن إبراهيم المقدسي ومن غيره، وببغداد من أبو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي المعروف بشاهفور، وأبو الفرج محمد بن عبيد الله بن الحسن القاضي، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد العلاف، وأبو الفضيل أحمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الفقيه، وبالبصرة من أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شغبة، وفي واسط من أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد الوسطي، وسمع منه بدمشق أبو القاسم وأبو محمد ابنا صابر، وخالي القاضي أبو المعالي وأبو الحسن علي ابن زيد بن علي, وذكر لنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن الحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد الأشيري عن القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي عن أبو علي حسين بن فيرة بن حيون الصدفي السر قسطي يعرف بابن سكّرة[٧٣]، مولده في نحو أربع وخمسين وأربعمائة بمدينة سرقسطة، قرأ القرآن فيها، وسمع من أبو محمد بن فورتش، وأبو الوليد الباجي، وغيرهم وذاكرهم في الفقه، وذكر أن ابتداءه للسماع كان عند الباجي في شوال سنة ٤٧١هـ ، ثم خرج الى سرقسطة سنة ٤٧٣هـ فسمع ببلنسية والمرية من علماءها ، ولقي جلة من فقهاء الأندلس ورواتها[٧٤].

أخذ عن أبو العباس العذري ببلنسية وبالمرية من ابن المرابط[٧٥] وابن سعدون، وعني بالحديث والضبط وحفظ أسماء الرجال، وكان مع هذا موصوفا بالفضل والدين والعفة والصدق، ثم رحل إلى المشرق أول محرم سنة ٤٨١هـ في البحر، فلقي بمكة[٧٦] أبو عبد الله الطبري وأبا بكر الطرطوشي وسار إلى البصرة ولقي أبو يعلى المالكي، وأبو العباس الجرجاني، وأبو القاسم بن شغبة الحافظ، وخرج عنها إلى بغداد، فسمع في طريقه من أهل واسط[٧٧].

ودخل بغداد منتصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٢هـ ، فأطال المقام فيها خمس سنين كاملة حتى كتب عن الإمام أبو بكر ألشاشي تعليقته الكبرى في مسائل الخلاف وتفقه عنده، ولازم السماع عند من أدركه من جلة البغداديين ولقي بها جماعة من الخراسانيين, وغيرهم من الطارئين عليها

للحج من أئمة أهل المشرق والقاطنين منهم، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة ٤٨٩هـ فسمع بدمشق وغيرها في طريقه من نصر الفقيه وغيره، وحصلت عنده عوالي نفيسة[٧٨] وفوائد جمة، ووصل إلى الأندلس في صفر سنة ٤٩٠هـ ، واستقر سكناه بمدينة مرسية، وواظب الجلوس للإسماع والإملاء والرواية،والمذاكرة في مسائل المدونة [٧٩], على طريقة أهل المغرب من المالكية[٨٠]، فرحل الناس للسماع منه من أقطار الأندلس والمغرب[٨١], وتوفي على إثر ذلك, كنيّه وسميّه أبو علي حسين بن محمد الغساني الحافظ المعروف بالجيّاني[٨٢]، كان آخر المسندين بقرطبة، وأضبط الناس لكتاب ورواية، فانفرد بعد وفاته بالإمامة في الحديث بالأندلس، وكثر الراحلون إليه، وغص مجلسه، وتنافس الناس في الأخذ منه، والحمل عنه، وشارك فيه الأكابر، وكان صابرا على ذلك محتسبا فيه، ولم يزل يزداد على مرّ الأيام معرفة وحفظا وورعا وجلالة ومنزلة من قلوب الناس مع حسن خلقه وتواضعه وجميل عشرته، حتى ذكره جميع طبقات الأجلاء، وأقرّ بفضله جميع الفضلاء، وبعد صيته من بين العلماء, ثم طلب أهل مرسية وشرق الأندلس من أمير المسلمين أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين أن يقلده قضاءهم فقلده ذلك في ربيع الآخر ٥٠٥هـ فامتنع منه وخرج إلى المرية فارا بنفسه[٨٣], وترددت إليه كتب أمير المسلمين ورسله، وألزم أشخاصه إلى مرسية، وشدد في الأمر فنهض إليها على كره متقلدا قضاءها وقضاء قضاة الشرق فيها فلزم هذا العمل محمود السيرة قائما بالحق إلى أن عزل عن القضاء نفسه، واختفى ووردت كتب السلطان برجوعه إلى القضاء وهو يأبى، وبقيت الحال هكذا شهرا، وكتب الطلاب والرحالون كتابا يشكون فيه إلى أمير المسلمين حالهم ونفاد نفقاتهم وانقطاع آمالهم فسعى له قاضي الجماعة[٨٤] عند أمير المسلمين وبين له وجه عذره إلى أن أسعف رغبته، وظهر للناس, ولما وجه أمير المسلمين الجيوش إلى الثغر مع أخيه إبراهيم سنة أربع عشرة، خرج فيمن خرج من المطوعة، فلما جرت على المسلمين الهزيمة المشهورة بقتنده كان فيمن فقد فختم له بالشهادة ، وكانت هذه الوقعة بقتنده من ثغر سرقسطة يوم الخميس لست بقين لربيع الأول من السنة المذكورة، ذكر القاضي عياض عن الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر أنه قال له: خذ الصحيح فاذكر أي متن شئت منه أذكر لك سنده، أو أي سند أذكر لك متنه[٨٦].

٨- خالص بن أحمد (القرن٧ الهجري).

خالص بن عبد الله بن خالص أبو القاسم بن أبي العباس الغافقي الإشبيلي ثم الشقري، قدم حلب وصحب بها محمد بن علي بن العربي، وتوجه منها صحبته إلى بلد الروم، ولم يتفق لي به اجتماع حين ورد حلب، وكان شاعرا مجيدا كتب عنه رفيقنا رشيد الدين محمد بن الحافظ عبد العظيم المنذري، وقرأت بخطه أنشدني الشيخ الجليل الفاضل أبو القاسم خالص بن أبي العباس أحمد بن خالص بن عبد الله بن خالص الغافقي الإدريسي الاشبيلي الأصل، الشقيري المولد,

مولده بجزيرة شقر[٨٧]، سنة تسع وثمانين وخمسمائة ظنا بالقاهرة في مستهل جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة، قال: أنشدني الأديب أبو الحسن علي بن أحمد بن حريق لنفسه بمرسيه فيما أظن، وقد سمعت منه كثيرا من شعره:

يا ليلة جادت الأماني بها ... على رغم أنف دهري

أسبل فيها عليّ نعمى ... يقصر عنها طويل شكري

إذ بات في منزلي حبيبي ... وقام في أهله بعذر

ونقل من خطه أيضا: أنشدني أبو القاسم خالص المذكور لنفسه في التاريخ أعلاه من قصيدة:

سرت عطلا خوف العيون الرواصد ... وجرس خليّ في الفضيحة جاهد

وخافت تفرّي الليل عن صبح ... وجهها فلادت فلم تحفل بإرسال وارد

ولولا نسيم الريح عرف عرفها ... لنيل وصال دون واش وحاسد

ونقل من خطه في ذم دمشق قصيدة هو منشدها:

لأهل دمشق في الدنيا شقاء ... بسكناها وهون غير هين

مساكن من مساكنهم وإن لم ... يحسّوا وهي شر الشقوتين

فإن لم تغتفر لهم ذنوب به ... دخلوا جهنم مرتين

لم تكن وفاة أبو القاسم خالص بن أحمد معلومة لعله لم يدركها او غير معلومة لديه[٨٨].

٩- خلف بن القاسم بن سهل[٨٩] (ت٣٩٣هـ).

وقيل هو بن سهلون بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم الأردي القرطبي الحافظ المعروف بابن الدباغ، سمع بالأندلس من أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة، ثم رحل إلى المشرق، وحج وسمع بمصر من أبو الحسن محمد بن عثمان بن أبو التمام إمام الجامع، ومن غيرهم . حج إلى بيت الله الحرام، فسمع بمكة من أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل الحداد، ومن أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت، وسمع بدمشق من أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، ومن أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي، وبحرّان من أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، ومن أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان، وجماعة يطول ذكرهم، ففي طريقه ما بين دمشق وحران اجتاز بحلب والتقى ببعض أعمالها, وروى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ، وأبو عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الداني، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي، وأبو الفتح بن مسرور البلخي[٩٠], وقد كتب إلينا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي[٩١] انه ذكر أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في كتابه[٩٢]، عن أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد إجازة[٩٣], وعن أبو عمر بن عبد البر عن أبو القاسم خلف بن القاسم عن أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن عن مسكين بن بكير عن المسعودي[٩٤] عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم بن فاتك عن

أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم الفتى خريم بن فاتك لو قصر من شعره ورفع من إزاره، قال خريم: لا يفارق شعري أذني ولا إزاري كعبي[٩٥], قال ابن السكن وليس يروى عن خريم هذا الحديث بإسناد متصل إلّا من هذا الوجه, وذكر أبو المحاسن سليمان بن الفضل عن أبو القاسم علي بن الحسن عن أبو القاسم صدقه بن محمد عن أبو عبد الله محمد بن أبي نصر ألحميدي قراءة انه قرأ عليهم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ بلفظه من كتابه بدمشق انه قرأ في كتاب أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي بخطه عن أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي عن أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة عن أبيه قال: حدثني خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال عن فطيس السبائي قال: سمعت مالكا يقول في قول الله عز وجل: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[٩٦]، قال: يكتب عليه حتى الأنين في مرضه[٩٧], وذكر أبو القاسم صدقه بن محمد عن أبو عبد الله ألحميدي في(كتاب تاريخ الأندلس)[٩٨] قد صنفه: خلف بن قاسم بن سهل ويقال له ابن سهلون بن أسود، وعن أبو القاسم والمعروف بابن الدباغ انه كان محدثا مكثرا حافظا، وسمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة, ورحل قبل ستة ٣٥٠هـ إلى مصر ومكة، والشام وسمع من آهل العلم جماعة منهم أبو الحسن محمد بن عثمان ابن أبي التمام إمام جامع مصر، صاحب أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وأبو قتيبة سلم بن الفضل البغدادي، وأبو بكر محمد بن الحارث الأبيض القرشي الأطر وش وأحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي صاحب أحمد بن شعيب النسائي، والحسن بن الخضر الأسيوطي وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع المعروف بابن المفسر بمصر، ومن أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي صاحب علي بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الورد ابن زنجويه البغدادي وعلي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب الدمشقي، وأبو محمد الحسن بن رشيق المصري المعدل، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف بأبي طنه، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي صاحب أبي زرعه الدمشقي، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكتاني، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الحطاب وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علّان صاحب تاريخ الجزيرة، وأحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن أشنه صاحب كتاب المحبر في القراءات, والحسن بن أبي هلال صاحب النسائي، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادي صاحب ابن مجاهد، لقي بمصر العديد من العلماء منهم، أبو حفص عمر ابن محمد بن القاسم التنيسي, وصاحب بكر بن سهل الدمياطي، وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد العبدي، وأبو الحسن علي بن العباس ابن محمد بن عبد الغفار، والمعروف بابن الونّ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف، وأبو علي عبد الواحد بن

أحمد بن محمد بن أبي الخصيب، وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعلم الجلّاب, وأبو عمر محمد ابن يوسف بن يعقوب، وعبد الله بن محمد بن إسحاق بن معمر الجوهري والحسين ابن جعفر الزيات، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحداد، والسليل بن أحمد بن السليل صاحب محمد بن جرير الطبري، وأبو علي سعيد بن السكن الحافظ[٩٩].

وذكر له جمع من الأحاديث المسند لمالك بن أنس، وأحاديث مسندة لشعبة ابن الحجاج، وأسماء المعروفين با لكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين[١٠٠]، وكتاب الخائفين وأقضيه شريح، وزهد بشر بن الحارث وغير ذلك , وقد روى عنه الشيخ أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدا، ألا وذكره لنا العديد من الشيوخ نذكر منهم خلف بن القاسم بن سهل الحافظ، وأبو الوليد بن الفرضي وغيره، وقد كتب بالمشرق الإسلامي لثلاثمائة رجل[١٠١], وكان من أعلم الناس برجال الحديث، وأكتبهم له وأجمعهم لذلك وللتواريخ والتفاسير، ولم يكن له بصر بالرأي[١٠٢], ويعرف بابن الدباغ وهو محدث الأندلس في وقته[١٠٣], وذكر ألحميدي انه قد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد ابن مسرور, وذكر القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي أنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ذكر أن خلف بن القاسم ابن سهل المعروف بابن الدباغ الأردي القرطبي الحافظ، سمع بدمشق من أبو الميمون بن راشد، ومن أبو القاسم بن أبي العقب، وفي مكة من أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله، المعروف ببكير الحداد ومن أبو بكر ابن أبي الموت، وفي بمصر من عبد الله بن محمد بن المفسر الدمشقي، ومن حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، والحسن بن رشيق وغيرهم[١٠٤], وروى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ، وأبو الفتح بن مسرور البلخي، ومن غيرهم, وذكر الحافظ أبو الوليد عبد الله بن محمد الفرضي أنه قرأ القرآن على جماعة من أهل القراءة، وكان حافظا للحديث عالما بطرقه، ألف كتبا حسانا في الزهد، ومولده سنة ٣٢٥هـ ، وتوفى ليلة السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٣هـ , ودفن يوم الأحد[١٠٥].

١٠- أبو النجاء الأندلسي (ت بعد ٥٧٠هـ).

كان من المشايخ الزهاد الصالحين الأولياء المعروفين, ذكر قطب الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن علي القسطلاني أن أبو النجاء الأندلسي حج وعاد على العراق، وقدم الموصل واجتمع فيها بقضيب البان[١٠٦], ووصل إلى الشام، فدخل حلب ودمشق، ومضى إلى الديار المصرية، وسكن جزيرة فوّة. [١٠٧] ومات ودفن هناك. وقيل انه كان له عقب بها, ذكر أبو عبد الله: انه قد بلغه عن الشيخ أبي النجاء أنه لما حج وقدم المدينة جاء من الشباك الذي عند أرجل الصحابة ﷺ، وسلم منه على النبي محمد ﷺ، ولم يدخل المسجد احتراما للنبي محمد ﷺ, كان موسرا، ويسافر بالجمال الكثيرة والأحمال الكثيرة، وكان إذا دخل بلدا سيرّ من يخطب له

امرأة، ويستأجر له دارا، وسير من يكتري له للسفر، فأي الأمرين تيسر له فعله من سفر أو إقامة, وكان أبو النجاء من تلامذة ابن العريف[١٠٨]، توفي بعد ستة ٥٧٠هـ بفوّه [١٠٩].

الخلاصة: بعد أن تم الانتهاء من كتابة البحث الموسوم نرى انه لابد من تسجيل ما تم التوصل أليه من نتائج في هذه الدراسة:

١- أن هذه المؤلفات نراها تتحدث عن تنقل العلماء والطلبة ورحلاتهم العلمية بين البلـدان طلباً للإفادة والاستفادة وبما أن أسرة ابن العديم موسرة بحيث كفلت له التعليم والاستزادة من المعرفة خاصة من والده الذي سهل له الدخول إلى عالم العلم والمعرفة وجذب إليه أهل السياسة بما كان ما يملكه من مؤهلات جعلته يتقلد مناصب سياسية.

٢- بعد الفتح العربي الإسلامي لبلاد الأندلس بداية لنشر مختلف أنواع العلوم والمعرفة والفكر فيها، كما أنّ الإسلام هو منبع الحياة العلمية في كل زمان ومكان والشجرة التي تستمد المعرفة منه مقوماتها وترتوي من منافعها, فكان السبب الرئيسي لاختيارنا لكتاب ابن العديم هو وجود بعض العلماء من أهل الأندلس تم ذكرهم عرضا في كتابه تاريخ حلب وإبراز هؤلاء العلماء كجزء من مسيرتهم العلمية نحو المشرق الإسلامي.

٣- بما أن تم تحديد بداية ازدهار الحياة العلمية في الأندلس بعصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)، والتي بلغت أعلى مراحل رقيها في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م), والذي شهد انتشار التعليم في المساجد والمدارس والذي يعتبر من العوامل التي ساعدت على ازدهار الحياة العلمية ونشطـت الرحـلات العلميـة إلـى المشـرق بشكـل واسـع حتـى كانـت أساس قيـام العلـوم في الأندلس في أول الأمر، واعتماد الأندلسيون كثيراً على علوم أهل المشرق الإسلامي خاصة والذي حفز هؤلاء العلماء بشد الرحال إلى المشرق الإسلامي وهم الذي أشار أليهم ابن العديم في كتابه تاريخ حلب.

٤- تعد كتـب التراجـم بما تحويه من تراجم العلماء من أهم مصادر دراسة الحياة العلمية, من خلال تركيز المؤلف على إبراز فعاليات رجال العلم والفكر ومساهماتهم في هذه الحركة, فعندما ذكرهم ابن العديم في كتابه تطرق إلى ذكر مشايخ هؤلاء العلماء وذكر تلامذتهم وهذا بحد ذاته عرفنا لشخصيات علمية تقوم بنشر العلم وبأناس تتلقى العلم.

٥- أوضح لنا هذا الكتاب أن الحياة العلمية في بلاد الشام لها مكانة كبيرة جدا للعلم والعلماء، وان انعدام الطبقية بين المتعلمين وتقدير الإنسان إنما يكون وفق مقاييس راقية أبرزها أخلاقه وعلمه ومعرفته ودرايته التي تجعله في مكانة بارزة بين الناس من خلال ما تورده بالإضافـة إلى الثنـاء على أشهـر العلمـاء والأعلام،والتعرف على نتاجهم العلمي من مؤلفات تم تثبيتها كمصادر تاريخية, بالإضافة إلى روايات تاريخية تحوي أحاديث نبوية شريفة عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وسلسلة رواة وأسانيد معروفين في كتب التراجم .

٦- إن كتاب ابن العديم قد فصل تاريخ مدينة حلب العريقة والتي تقع شمال بلاد الشام، وفصل مدنها بكل دقة وصفاً، وتطرق إلى أبرز معالمها من علمائها والشخصيات التي مرت بها من غير علماءها الأصليين، كانوا مروا بها طلبا للعلم والتدوين, فقد كان هؤلاء العلماء سببا في معرفة الكثير من الشخصيات العلمية من الشيوخ وطلاب العلم.

الهوامش : -

١- أود الإشارة إلى ان هذا المبحث سيكون مختصراً نوعاً ما, وذلك تجنباً للتكرار والإعادة لان العديد من الدراسات الأكاديمية والمؤلفات العلمية قد تناولت هذا الموضوع بإسهاب وتفصيل كثير.

٢- ابن نقطة, إكمال الإكمال، ج٢، ص٣٥ ؛ ابن خلكان, وفيات الأعيان وأنباء ج٧ ، ص ٨٩ .

٣- ياقوت، معجم الأدباء ج٥ ، ص٢٠٦٩ .

٤- معجم الأدباء, ج٥ ، ص٢٠٨٥ .

٥- معجم الأدباء, ج٥ ، ص٢٠٨٥ .

٦- قطب الدين, ذيل مراة الزمان، ج٢ ص١٧٨ .

٧- ذيل مراة الزمان، ج٢ ص١٧٨ .

٨- قطب الدين, ذيل مراة الزمان، ج٣ ص ٣٠٦؛ الذهبي, تاريخ الإسلام، ج٥٢ ص٢٢٧؛ القرشي، الجواهر المضية، ج١ ص ٣٠٣ .

٩- معجم الأدباء، ج٥ ص٢٠٨٦ .

١٠- ياقوت، زبدة الحلب، ج١ ص٤٩٥ ؛ مراة الزمان، ج٤ ص ١٢٠ ؛ ابن فرحون, المختصر في تاريخ البشر، ج٢ ص١١٩ .

١١- الصفدي, الوافي بالوفيات، ج٢٢ ، ص٦٠ ؛ حاجي خليفة, كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢ ، ص١٠٩٠.

١٢- ذيل مراة الزمان ن ج٢ ، ص١٧٨ .

١٣- صلاح الدين، فوات الوفيات ج٣ ص١٢٦ .

١٤- تاريخ حلب، ج٦ ص٢٧٧٥ ، ج٧ ص٣٣٤٧ .

١٥- تاريخ حلب، ج٤ ص١٦٩٧ .

١٦- تاريخ حلب، ج٧ ص٣٤٩٨, تاريخ حلب، ج٩ ص٣٩٠٥ ، ج٣ ص١٢٨٩, تاريخ حلب، ج٤ ص١٨٣٠ .

١٧- تاريخ حلب، تاريخ حلب، ج٦ ص٢٧٧٤ ، ج١٠ ص٤٦٣٩ ، ج٤ ص١٦٩٩ ، ج٩ ص٤١١٦ ، ج٣ ص١٤٧٨,ج٥، ص ٢٣٦٥ ، ج٤، ص ١٦٩٦ .ج٥، ص ٢٢٥٦ .ج١٠،

ص ٤٤٣٩ .ج٦، ص ٢٩٠٩ ؛ ج٦، ص ٢٩٤٥ .ج٢، ص٩٩١ – ٩٩٢ .ج٦، ص ٢٦٩٧ .ج٤، ص ١٥٥٣ .ج٥، ص ٢٢٧٣ ، ج٣، ص١٠٣٣ .ج٧، ص ٣٣٤٨ .ج٣، ص ١١٤٣ ج٤، ص ١٨٢٨.ج٤، ص ١٩٥٠.ج٩، ص ٣٨٦٧ ج٧، ص ٣٥٣١ .

١٨- تاريخ حلب،ج٧، ص ٣٥٢٨ .ج٧، ص ٣٥٣١ , تاريخ حلب،ج٣، ص ١٠٣٢ . .

١٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص٣٧-٣٨ ؛ تاريخ حلب ج٣، ص ١٠٣٣ .

٢٠- تاريخ حلب،ج٧، ص ٣٥٢١ ، ج٩، ص ٣٩٠٧ .ج٢، ص ٩٨٩ .، ج٢، ص ٩٩٣ .ج٤، ص ١٨٣٠ .ج٦، ص ٢٧٥٦ . ج١٠، ص ٤٤٧٦ , تاريخ حلب،ج٢، ص ٩١٣.ج٣، ص ١١٤٢. ج٥، ص ٢٢٧٢. ج٥، ص ٢٢٧٣، ج٥، ص ٢٤١٨-٢٤٢٠. ج٧، ص ٢٢١٣. ج٥، ص ٢٤٢٢ .

٢١- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة (واعتنى به ملوك ماردين ودنيسر بنو أرتق وجعلوه مدرساً في أجل مدرسة لهم هناك) ص ٥١ ـ ٥٥؛ المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، ج٢ ص ٦١٥ .

٢٢ – دنيسر بضم أوله بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار. ياقوت، أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان , ط٢,(بيروت: دار صادر,١٤١٧هـ/ ١٩٩٥ م), ج٢ ، ص٤٧٨ .

٢٣- تاريخ دنيسر، ١٠٥ص/ ١٢٣؛ معجم البلدان ، ج٧/ ص٦٨٥؛ ابن المستوفي ، تاريخ إربل, ج٣/ ص٣٧٣ ؛ السمهودي ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ص١٦٦ ؛ مراة الجنان ، ج٤/ ص٢١٧؛ (وفي القاهرة)، اعيان العصر، ج٣/ ص١٢٠ .

٢٤- تاريخ حلب ، ج٣/ ص١١٤٢ , تاريخ حلب ، ج٣/ ص١١٤٣ , نفح الطيب، ج٢٣/ ص٦١٥.

٢٥- تاريخ دنيسر ، ص ١١٤ ؛ تاريخ حلب ، ج٣، ص١١٤٣ .

٢٦- جاء في تاريخ دنيسر ابو محمد عبد الرحمن بن صالح بن عمار بن عربد بن رافع بن المزعفر، العربدي التغلبي الدنيسري محتسبها، كان عالما فطنا ذكيا، قرأ على أبي بكر محمد بن درباس الآمدي؛ وسافر فلقي المشايخ بدمشق ومصر والإسكندرية، وهو أول نحوي تصدر بدنيسر؛ وهو متولي وقف الجامع الناصري؛ وكان يتولى الحسبة بدنيسر؛ أبو الفتوح عبد الرحمن بن عربد الدّنيسري محتسب دنيسر، بلدة قرب ماردين، كان فصيحا شاعرا، فيه فضيلة تامة، حبسه صاحب ماردين، فمات في السجن: شذرات الذهب ، ٧ج/ ٢٢٠ص.

٢٧- ابن العديم، تاريخ حلب ، ج٣ / ص١١٤٤ .

٢٨- تاريخ حلب ، ج ٣/ ص ١٠٣٢ / ترجمته : أنباه الرواة، ج٢ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ؛ ابن أبي أصيبعة, عيون الأنباء في طبقات الأطباء, ج١ ص ٥٣٨ ؛ المعين في طبقات المحدثين،

ج١ ص ١٩٨ ؛ تذكرة الحفاظ ج٤ ص١٤٦ ؛ سير أعلام ج٢٣ ص ٥٨ ـ ٥٩ ؛ الوافي بالوفيات ج٨ ص٣٠ .

٢٩ تزوج ابوه امراة من نصارى الاندلس رومية ولقب بذلك : ملخص كتاب ابو العباس ابن الرومية ، د. جزيل عبد الجبار، ص٦ .

٣٠- نسبة إلى الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي كان يقول بمذهب الظاهرية في الفقه وله خلق كثير ينتسبون إليه بالأندلس يقال لهم الحزمية ". اللباب في تهذيب الأنساب، ج١ ص ٣٦٣؛ كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن كان مالكيا : تاريخ الإسلام ٤٦ج/ ص٣١٨.

٣١- أجاز البحر بعد سنة ثمانين وخمسمائة للقاء ابن عبيد الله بسبتة فلم يتهيأ له ذلك، وحج؛ نفح الطيب، ج٢ ص٥٩٢ .

٣٢- ابن العديم، تاريخ حلب ، ج٣ / ص١٠٣٢ .

٣٣- ثنية الركاب, والركاب الإبل التي يسار عليها الواحدة راحلة لا واحد لها من لفظها والجمع الركب وهي ثنية على فراسخ من نهاوند أرض الجبل قال سيف ازدحمت ركاب المسلمين أيام نهاوند على ثنية من ثناياه فسميت بذلك ثنية الركاب وذكر غير واحد من الأطباء أن أصل قصب الذريرة من غيضة في أرض نهاوند وأنه إذا قطع منها ومروا على عقبة الركاب كانت ذريرة خالصة وإن مروا به على غيرها لم ينتفع به ويصير لا فرق بينه وبين سائر القصب وهذه وإن صحت خاصية عجيبة غريبة وقد ذكرت هذا بأبسط منه في نهاوند . ياقوت، معجم البلدان ، ج٢، ص ٨٥ .

٣٤- تاريخ حلب ، ج٣ / ص١٠٣٣ / يبدو انه من الكتب المفقودة ، وابن فرتون: هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي يكنى أبا العباس، ويعرف بابن فرتون، من أهل مدينة فاس، ونزل سبتة وبها مات ، ذيل التكملة ، روى عن أهل فاس وسبتة ودخل الأندلس سنة ٦٣٥ فأخذ عمن وجد هناك، واجتمع له سماع جم وكتب بخطه كثيرا ومات ابن فرتون سنة ٦٦٠ عن سن عالية، الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢/ ص٩١٠

٣٥- وصل سنة ثلاث عشر وستمائة إلى ديار مصر، وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين، ابن أبي أصيبعة, عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ج١ ص ٥٣٨ .

٣٦- تاريخ حلب ، ج٣ / ص١٠٣٣ ؛ تاريخ حلب ، ج٣ / ص١٠٣٤ ؛ تاريخ حلب ، ج٣ / ص١٠٣٤ ؛ وصل سنة ثلاث عشر وستمائة إلى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو سنتين وانتفع الناس به واسمع الحديث وعاين نباتا كثيرا في هذه البلاد مما لم ينبت بالمغرب وشاهد أشخاصها في منابتها ونظرها في مواضعها :عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص ٥٣٨.

٣٧- ابن عدي ، أبو احمد الجرجاني (٣٦٥هـ/٩٧٥م), الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق عادل احمد وعلي معوض ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .

٣٨- تاريخ حلب، ج٣ / ص ١٠٣٥, ذكره ابن العديم ٤/ ١٨٢٠ انه مغربي، بينما ذكرته المصادر الأخرى انه أندلسي .

٣٩- أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن يوسف الأنصاري الأندلسي الأبّذي، الملقب في البلاد المشرقية ببرهان الدين وأبّذة، بلد بالأندلس، الروض المعطار ، ١ / ٦ ؛ تكملة إكمال الإكمال, ج١ ص٩ ؛ ذيل مرآة الجنان ج١ ص١٢٣ ؛ الوافي بالوفيات ج٩ ص١٢٧ ؛ نفح الطيب ج٢ ص١٥ .

٤٠- فراغ بالأصل، وهو عبد المنعم بن يوسف بن عمر الواسطي الشافعي، الفقيه المدرس بالمدينة المنورة . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج٢ ص٢١٦ (٢٧٥٠) .

٤١- ذكر ابن الاثير : " ثم دخلت سنة ست وعشرين وستمائة ذكر تسليم البيت المقدس إلى لفرنج في هذه السنة أول ربيع الآخر، تسلم الفرنج البيت المقدس صلحا، أعاده الله إلى الإسلام سريعا وسبب ذلك ما ذكرناه سنة خمس وعشرين وستمائة من خروج الأنبرور، ملك الفرنج في البحر من داخل بلاد الفرنج إلى ساحل الشام، وكانت عساكره قد سبقته، ونزلوا بالساحل، وأفسدوا فيما يجاورهم من بلاد المسلمين... ترددت الرسل بينهما وبين الأنبرور ملك الفرنج دفعات كثيرة، فاستقرت القاعدة على أن يسلموا إليه البيت المقدس ومعه مواضع يسيرة من بلاده، ويكون باقي البلاد مثل الخليل، ونابلس، والغور، وملطية، وغير ذلك بيد المسلمين الكامل في التاريخ ، ج١٠/ ص ٤٣٤ .

٤٢- احمد دراج، وثائق دير صهيون بالقدس الشريف ، ص٢١-٣٩ .

٤٣- فلقد أثبت الغداة خرابي ... سمر العار في حياة الملوك ، الوافي بالوفيات ، ج٩ / ص١٢٧؛ وفي تكملة اكمال الاكمال ، ج١/ ص٩ : ديار القدس سقيت حيا ... برمادك أكحلُ من رَمَدي

يخلو مغناك وقد يحلو ... مَعْناك على طول الأبدِ

٤٤- ابن العديم ، تاريخ حلب ، ج٤ ص١٨٢١ ؛ توضيح المشتبه ، ج١ /ص ١٢٦.

٤٥- قال السمعاني في الأنساب ج٩ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، العتقي، هذه النسبة إلى العتقيين والعتقاء، هم ليسوا من قبيلة واحدة، وإنما هم جمع من قبائل شتى، منهم من حجر حمير، ومن كنانة مضر، ومنهم من سعد العشيرة، وغيرهم ... قال النبي محمد ﷺ: (الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة) ؛"وذكر ابن هشام عن وكيع. كانت قريش قد جاء منهم نحو سبعين أو ثمانين رجلا للإيقاع بالمسلمين وانتهاز الفرصة في أطرافهم، ففطن المسلمون لهم فخرجوا، فأخذوهم أسرى, وكان ذلك والسفراء يمشون بينهم في الصلح, فأطلقهم

رسول اللهﷺ ، فهم الذين يسمون العتقاء، وإليهم ينسب العتقيون فيم يزعمون، ومنهم معاوية وأبوه فيما ذكروا ". وقال ابن حزم في جوامع السيرة ص ١٦٦ : " كان قد أتى قوم من عند قريش، قيل: ما بين الأربعين إلى الثلاثين، فأرادوا الإيقاع بالمسلمين، فأخذوا أخذا، فأطلقهم رسول الله ﷺ ، فهم العتقاء الذين ينتمون إليهم العتقيون" ولم يذكر معاوية وأبيه ؛ ولقلة المعلومات عن محمد بن هارون لم نستطع أن نميزه من أي العتقاء.

٤٦- تاريخ حلب، ج٤ ص١٩٥٠؛ ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ج١/ ص ٩٩، لم نعثر له على ترجمة : ورد ذكر اسم ابنه عند: الضبي, بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، ص ٢٤٤ (الطيب بن محمد بن هارون العتقي ، مرسي ، فقيه ، ت ٣٢٨هـ)؛ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ج٣ ، ص ٩٩ ؛ تاريخ حلب، ج٤/ ص١٩٥٠.

٤٧- حمص الأندلس وهي مدينة أشبيلية سماها بنو أمية لما انتقلوا إلى الأندلس حمص : اللباب في تهذيب الأنساب، ج١ ص٣٨٩ .

٤٨- ابن العديم، تاريخ حلب ، ج١٠ ، ص٤٧٥١ . قال ابن العديم تقدم ذكره وعند مراجعة كل المجلدات وجدنا المئات باسم عبد الله بن محمد وعدد من الرجال باسم أبو محمد عبد الله بن محمد ، مع تكملة الأب والجد، ولم نتمكن من تحديد صاحبنا البيزوربي على وجه الدقة .

٤٩- العلامة، أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأنصاري، الأندلسي، البطليوسي، ويعرف:

بابن الفراء، ترجمته: الأنساب للسمعاني، ج٢ ص٢٥٩ ـ ٢٦٠ ؛ تاريخ دمشق، ج٣٧ ص٣٩٢ ؛ التدوين في تاريخ قزوين، ج١ ص ٣٤٢ ؛ التقييد لمعرفة رواة السنن ج١ ص ٢٤١؛ اللباب ج١ ص ١٦٠ ؛ تكملة إكمال الإكمال ج١ ص ١٠٣؛ تاريخ الإسلام ج٣٧ ص٣٥٨ ؛ سير أعلام، ج٢٠ ص٥١١ ؛ ذكر سنة الوفاة ابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج١ ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ ؛ والذهبي في مختصر تاريخ الدبيثي، ص١٦٠ ـ ١٦١ ؛ وفي سير الأعلام ج٢٠ ص٥١٢ قال :" مات: بحلب، في سنة ثمان وستين وخمس مائة، وقد بلغ الثمانين. قال الذهبي، وقد وهم السمعاني في أنسابه، ج٢ ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

٥٠- بطليوس بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر أنة غربي قرطبة ولها عمل واسع . معجم البلدان ، ج١ص٤٤٧ .

٥١- علم الكلام : ما يبحث فيه عن ذات الله تعالى ، وصفاته ، وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد ، على قانون الإسلام ، وقيل : علم يبحث فيه عن الأعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قانون الإسلام، وقيل : علم يقدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبهة : السيوطي : معجم مقاليد العلوم ص ٧٠ .

٥٢- الشيخ الصالح المسند، أبو القاسم سهل بن إبراهيم النيسابوري المسجدي، ويعرف أيضا بالسبعي وقيل له: المسجدي، لأنه كان خادم مسجد المطرز- المسجد الكبير بنيسابور- ، وكان دينا خيرا، عالي الإسناد، وكان والده قد عرف بتلاوة سبع كل يوم، وكان ولده أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي، مات سهل سنة بضع وعشرين وخمس مئة : سير أعلام، ج١٩ ص ٥٢٣ ـ ٥٢٤ .

٥٣- لم يذكره السمعاني في كتاب التحبير الذي وصل الينا من جزئين ، ولا نعلم هل توجد أجزاء أخرى (التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد ، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م). وقال السمعاني عنه في الأنساب، ج٢ ص٢٥٩- ٢٦٠، سمعت منه أحاديث . " والّذي قد رأيناه وشاهدناه صاحبنا ورفيقنا أبو على الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسن البطليوسي الأندلسي من أهل هذه المدينة، ورد نيسابور وأقام بها وتفقه على أبى نصر الأرغياني وعمر ابن احمد الصفار، وأدرك بها جماعة ممن لم ندركهم، وكان فقيها متكلما حريصا على طلب الحديث، ورد مرو سنة نيف وعشرين ولقيته بها وأقام عندنا مدة، ثم لقيته بنيسابور، وكان خرج إلى الحجاز وانصرف إلى نيسابور، سمع معنا الكثير بمرو ونيسابور، وكان سمع قبل ذلك من أبى نصر عبد الرحيم ابن أبى القاسم القشيري ، وكان سمع بالإسكندرية أبا بكر محمد بن الوليد الفقيه الطرطوشي وأبا طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الأصبهاني وغيرهما، سمعت منه أحاديث يسيرة وسمع بقراءتي من الشيوخ وسمعت بقراءته أيضا، وتوفى بنيسابور في سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة".

٥٤- تاريخ حلب ، ج٥/ ص ٢٥٠٦/ لم نتمكن من العثور على ذيل التحبير.

٥٥- كنز العمال : ج١٢ ، ص٣٤٧٩٨ ؛ وذكر ابن الجوزي في الموضوعات، ج١ ص ١٤٧: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاء أن علي بن عيسى أخبرهم قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " يؤمر جبريل في كل غداة فيدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فتسقط منه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم إلى البيت المعمور فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبحون إلى يوم القيامة. هذا حديث لايتهم به إلا روح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبان: يروي عن الثقة ما إذا سمعه من ليس بمتبحر في هذه الصناعة شهد بالوضع، وقال عبد الغنى الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد ولا عن أبي هريرة ولا يصح عن رسول الله ﷺمن هذه الطريق ولا من غيرها.

٥٦- مسند الإمام احمد ج٣ ص١٨٣ البيهقي, السنن الكبرى، ج٢ ص٥١ ؛ ابن حجر، فتح الباري،ج٢ ص٢٢٧ .

٥٧- مسند الإمام احمد ج١ ص ٢٠١.

٥٨- ابن العديم، تاريخ حلب ، ج٥ / ص ٢٥٠٧ .

٥٩- بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف وتشديد الراء وضمها وهذا من لغة اللطيني من أعاجم الأندلس. ومعناه الحديد " الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ج١ ص٢١٣ ؛ الديباج المذهب، ص١٠٥ .

٦٠- بن حيون, هو اسم مصغر من يحيى، الديباج ص ١٠٥ ؛ ترجمته: تاريخ دمشق، ج١٤ ص٣٢١ ؛ تاريخ حلب ، ج٦/ ص٢٧٧٤.

٦١- مرسيه, مدينة من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢ ص٥٥٩ .

٦٢- وعن الاوزاعي عن حسان عن أبي كبشة عن عبد الله ينظر: مصنف عبد الرزاق، ج١٠ ص٣١١ ، ١٩٢١٠ ؛ مسند الإمام احمد ج٢ ص١٥٩، ٦٤٨٦ .

٦٣- القاضي عياض، أبو الفضل القاضي بن موسى، (ت ٥٤٤هـ /١١٤٩م), الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تح، السيد أحمد صقر، ط١(القاهرة, دار التراث، ١٩٧٠م)، ج١ ص٢٤٧ .

٦٤- علي الصدفي، هذه النسبة إلى الصدف، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر، وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن ... حمير بن سبإ ، الأنساب، ج٨ ص٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

٦٥- بلنسية, قاعدة من قواعد الأندلس في مستو من الأرض عامرة القطر كثيرة التجار والعمار وبها أسواق وتجارات وحط وإقلاع وبينها وبين البحر ثلاثة أميال مع النهر وهي على نهر جار ينتفع به ويسقي المزارع وعليه بساتين وجنات وعمارات متصلة : نزهة المشتاق، ج١ ص ١٧٩ .

٦٦- المريّة, مدينة كبيرة من مدن الأندلس من كورة البيرة كانت هي وبجانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوشي والديباج : نزهة المشتاق، ج٢ ص ٥٦٦ .

٦٧- المهدية, أسسها عبد الله المهدي، أول خلفاء الدولة الفاطمية، واتخذها دولة لعاصمته وهي الآن من أمهات المدن الأندلسية، الاصطخري، المسالك، ص٣٨.

٦٨- – تعليقته الكبرى, هي التعليقة الكبرى في الفروع لأبي حامد الاسفراييني، أحمد بن محمد بن أحمد، شيخ الشافعية ببغداد. وعلق عنه تعاليق في شرح المزني، قال النووي: واعلم أن مدار

كُتب أصحابنا العراقيين أو جماهيرهم مع جماعات من الخراسانيين على تعليق الشيخ أبى حامد، وهو في نحو خمسين مجلدًا، جمع فيه من النفائس ما لم يشارك في مجموعه من كثرة المسائل والفروع، وذكر مذاهب العلماء، وبسط أدلتها، والجواب عنها، وعنه انتشر فقه طريقة أصحابنا العراقيين، وممن تفقه على أبى حامد من أئمة أصحابنا، تفقه السنجى عليه وعلى القفال المروزى، وهما شيخا طريقى العراق وخراسان في عصرهما، وعن هؤلاء المذكورين انتشر المذهب, ، تهذيب الأسماء واللغات، ج٢ ص ٢١٠ ؛ سير أعلام ج١٧ ص ١٩٣ ـ ١٩٧ .

٦٩- الشيخ، العالم، المحدث، المسند، أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى البغدادي، الكاتب. ولد: سنة ٤٥٢هـ... شيخ كبير، من بيت الرئاسة والتقدم، واسع الرواية، صاحب أصول حسنة، سمع بنفسه، وأكثر، ونقل وجمع، أكثر سماعه بقراءة ابن الخاضبة، قرأ عليه الكثير، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها، مات في سابع رجب، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة. ينظر: سير أعلام، ج٣٩ ص ١٤٠ .

٧٠- تاريخ حلب ، ج٦/ ص٢٧٧٤-٢٧٧٦- ٢٧٧٧ .

٧١- تاريخ دمشق ج١٤ ص٣٢١ .

٧٢- سرقسطه, مدينة كبيرة من أطيب بلاد الأندلس، أحسنها بنياناً وأكثرها ثماراً وأغزرها مياهاً. حكى أحمد بن عمر العذري أنها لا يدخلها حنش ولا يعيش بها : آثار البلاد ص٥٣٤ ؛ نزهة المشتاق، ج٢ ص ٥٥٤ .

٧٣- تاريخ دمشق ، ج٥ ، ص٦٣ .

٧٤- الغنية في شيوخ القاضي عياض ، ص١٢٩ ؛ تاريخ حلب ، ج٦ / ص ٢٧٧٨.

٧٥- الإمام، مفتي مدينة المرية وقاضيها، أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي المري، ابن المرابط صاحب(شرح صحيح البخاري), توفي، في شوال، سنة ٤٨٥هـ، وقد شاخ.من كبار المالكية، سير أعلام، ج٣٧ ص٦٢.

٧٦- حج في هذه السنة، سير أعلام ج١٩ ص٣٧٦ ؛ نفح الطيب، ج٢ ص٩١ .

٧٧- تاريخ حلب ، ج٦ / ص ٢٧٧٨.

٧٨- العلو: يبعد الإسناد من الخلل لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهوا أو عمدا ففي قلتهم قلة جهات الخلل وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل وهذا جلي واضح ثم إن العلو المطلوب في رواية الحديث على أقسام خمسة, أولها: القرب من رسول الله ﷺ بإسناد نظيف غير ضعيف, وذلك من أجل أنواع العلو,الشذا الفياح ج٢ ص٤١٩ ـ ٤٢٠ .

٧٩- مدونة الإمام سحنون الأساس المعتمد في فقه المالكية في المغرب الإسلامي، أن أصل المدونة سماع قاضي القيروان أسد بن الفرات عن عبد الرحمن بن القاسم وهما معا من أصحاب مالك وهو أول من عملها ورواها عنه وسأله عنها على أسئلة أهل العراق وأجابه ابن القاسم بنص

قول مالك مما سمع منه أو أبلغه أو قاسه على قوله وأصله فحملت عنه بالقيروان وكانت تسمى الأسدية : الحطاب الرعيني، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ج١ ص ٣٣ ـ ٣٤ .

٨٠- أن المغاربة لهم منهج، فإنهم ينهون العلوم فناً فناً، أول شيء يحفظ القرآن، وإذا انتهى منه حفظ كذا، ثم ينتقل .. وهكذا، ثم المتون المختلفة، فينهي متن في اللغة، ثم متن في الأصول، ومتن في المصطلح، ومتن في الفرائض، وهذه المتون يعتنون بها ويحفظونها حفظاً شديداً، ومن أشهرهم الشناقطة، وهذه طريقة أهل المغرب، يقولون: نُنهي الفنون فناً فناً، ويقولون: الذي يجمع بين علمين كالتوأم، يريد أن يخرجا معاً ولا يمكن، لابد أن يخرج أحدهما قبل الآخر، وربما لا يزيدون على بيت واحد في اليوم، هذه طريقتهم، ولو زاد ربما ضربه المعلم, أما المشارقة فإنهم يجمعون بين أكثر من علم في الوقت نفسه، مثلما حدّثوا عن النووي أنه كان يقرأ تسعة علوم في وقت واحد أو اثنا عشر درساً في اليوم، في التفسير، والمصطلح، والأصول، والحديث، واللغة، والفرائض.. أنواع مختلفة من العلوم، فيكون الدرس الواحد فيه عدة علوم، هذه الطريقة قد تكون أشمل، لكن الطريقة الأولى أثبت على المدى البعيد. وعموماً فإن المسألة تختلف باختلاف الهمم والطاقات والمواهب والأحوال والبلدان وطريقة الشيخ، ينظر :المصري، (أبو تميم المصري) طالب العلم والمنهج ، أرشيف ملتقى أهل الحديث ، ١١/ ٤٥٢ـ ٤٥٣ ؛ الشنقيطي، (محمود بن محمد المختار) لماذا الشناقطة يحفظون ، مجلة البيان، (٢٣٨ عددا المؤلف: تصدر عن المنتدى الإسلامي) ج١٣٥ ص١٠٠.

٨١- انفرد ابن العديم بهذا التفصيل ، تاريخ حلب ، ج٦ / ص ٢٧٧٩؛ أما بقية المصادر المتاحة فتذكر الرحلة دون تفصيل .

٨٢- أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الغساني ، قال أبو الوليد الأندي : أصله من جيان مدينة في وسط الأندلس نشأ بقرطبة وسمع من القاضي الحكم بن محمد الجذامي وابي مروان عبد الملك بن زيادة الله وأبي عمر بن الحذاء القاضي في آخرين ورحل إلى أبي عمر بن عبد البر وسمع منه ببلنسية ومن أبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهوب والقاضي أبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري وكان من المتقنين لصناعة الحديث ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بقرطبة سمع الناس منه كثيرا وانتفعوا به: إكمال الإكمال ،ج ٢/ ص١٩٦ـ ١٩٧.

٨٣- كتاب ابن فيرة إلى يوسف بن تاشفين ، سنة ٥٠٥هـ ،(" وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمرسية في شرقي الأندلس فتقلده على كره منه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه، فكتب ابن فيره إلى أمير المسلمين كتابا يقوم فيه بعذره وضمنه حديثا ذكره بإسناد له عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: بعث إلي هشام بن عبد الملك وقال: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا واخترناك

كبيرا فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيت أن أخالطك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر، فقلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا، وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصر وما لي عليه قوة، قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قبل فنظر إلي نظرا منكرا ثم قال لي: لتلين طائعا أو لتلين كارها، قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد طفئت فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال: نعم، قلت: إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم:(إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها) ، فو الله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ولا أكرههن إذ كرهن وما أنا بحقيق أن تغضب علي إذ أبيت أو تكرهني إذ كرهت، قال: فضحك هشام حتى بدت نواجذه ثم قال: يا إبراهيم أبيت إلا فقها، قد رضينا عنك وأعفيناك، قال: فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع إلى إفادة الناس ونشر العلم ، ينظر: تاريخ دمشق ، ج٦/ ص ٤٣٧ ؛ معجم البلدان، ج٤ ص ٣١٠ .

٨٤- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدي، التغلبي قاضي الجماعة بقرطبة، يكنى: أبا القاسم ، أخذ عن أبيه وتفقه عنده، ... وتقلد القضاء بقرطبة مرتين. وكان نافذا في أحكامه، جزلا في أفعاله، وهو من بيته علم ودين وفضل وجلالة، ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن توفي عشي يوم الأربعاء ودفن عشي يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ودفن بالربض وصلى عليه ابنه أبو عبد الله. وكانت وفاته من علة خدر طاولته إلى أن قضى نحبه منها في التاريخ المذكور ومولده سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة، الذخيرة في محاسن الجزيرة ، ج٢/ ص٩٤٥.

٨٥- قتندة, بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والإفرنج ، معجم البلدان، ج٤، ص٣١٠ .

٨٦- تاريخ حلب ، ج٦ / ص ٢٧٧٩- ٢٧٨٠؛ تذكرة الحفاظ ، ج٤ / ص٢٣؛ سير أعلام ج٣٧ ص٢٥٦ ؛ الديباج ، ج١/ ص١٠٥.

٨٧- مدينة شقر المذكورة حسنة البقاع كثيرة الأشجار والثمار والأنهار وبها ناس وجلة وهي على قارعة الطريق الشارع إلى مرسية . نزهة المشتاق ج٢ ص٥٥٦ ؛ معجم البلدان ج٣ ص ٣٥٤ .

٨٨- ابن العديم، تاريخ حلب ، ج٧ ، ص٣٢١٣-٣٢١٤ .

٨٩- تاريخ العلماء والرواة، ج١ ص ١٦٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٧ ص ١٤ ؛ تاريخ حلب ، ٧/ ٣٣٤٦ ؛ الذهبي, تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ,ج٣ ص١٥٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ص٢٤١ ؛ الوافي بالوفيات ج١٣ ص ٢٢٦ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية في

طبقات القراء، ج٣ ص ٥٤؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج٤ ص ٢١١ ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ج١ ص ٤٠٦ ؛ المقري، نفح الطيب, ج٢ ص ١٠٥.

٩٠- تاريخ حلب، ج٧ ص٣٣٤٧؛ الحميدي, جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص ٢٠٩ ؛ تاريخ دمشق ، ج١٧ ، ص ١٢ - ١٤؛ سير أعلام، ج٣١ ، ص ٨٨ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج١ ، ص ١١٤ ؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ج٧ ص ١٩٣ .

٩١- الحافظ المقدسي ،أبو الحسن علي بن الأنجب أبي المكارم المفضل بن أبي الحسن علي بن أبي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي الأصل، الاسكندراني المولد والدار، المالكي المذهب، من أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه، صحب الحافظ أبا الطاهر السلفي الأصبهاني نزيل الاسكندرية، كانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالثغر المحروس, وتوفي يوم الجمعة مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة بالقاهرة، وفيات الاعيان، ج٣/ ص٢٩٠ـ ٢٩٣.

٩٢- لم نحصل على غير هذا الكتاب ولم نجد فيها ترجمة خلف بن القاسم ويبدو ترجمته في كتاب مفقود؛ ذكر الذهبي، سير أعلام، ج٤١، ص١٢٨، إن ابن بشكوال ألف خمسين كتابا في أنواع العلوم ويبدو ان فقد الكثير منها، ومن تصانيفه كتاب صلة تاريخ أبي الوليد ابن الفرضي في مجلدين، وكتاب غوامض الأسماء المبهمة في مجلد، وكتاب معرفة العلماء الأفاضل مجلدان، طرق حديث المغفر ثلاثة أجزاء، كتاب الحكايات المستغربة مجلد، كتاب القربة إلى الله بالصلاة على نبيه، كتاب المستغيثين بالله، كتاب ذكر من روى الموطأ عن مالك جزآن، كتاب أخبار الأعمش ثلاثة أجزاء، ترجمة النسائي جزء، ترجمة المحاسبي" جزء، ترجمة إسماعيل القاضي جزء، أخبار ابن وهب جزء، أخبار أبي المطرف القنازعي جزء، قضاة قرطبة مجلد، أخبار ابن المبارك جزآن، أخبار ابن عيينة جزء ضخم , وغيرها.

٩٣- الإجازة: وهي تسعة أنواع، أصحها أن يجيز العالم كتاباً معيناً لرجل معين(فعين المجاز له والمجاز به)، ينظر:الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص٣٢٦-٣٤٨ .

٩٤- المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ابن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن مسعود الهذلي كوفي روى عن القاسم بن عبد الرحمن روى عنه شعبة والثوري ووكيع وأبو نعيم, الجرح والتعديل، ج٥/ ص ٢٥٠؛ تهذيب الكمال ، ج٣٥/ ص٢٢ .

٩٥- تاريخ حلب ، ٧/ ٣٣٤٧ تقدمت ترجمة خريم بن فاتل،(٧/ ٣٢٢٧ـ ٣٢٤٠) ؛ ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد، ج٥ ، ص ١٤٧ ، رواه الطبراني في (الكبير، ج٤ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، الأوسط، ج٤ ص ١٩، الصغير، ج١ ص٢٥٤) ومداره على المسعودي وقد اختلط والراوي عنه لم أعرفه، وعن خريم أنه أتى النبي ﷺ فقال: "يا خريم بن فاتك لولا خصلتان فيك

لكنت أنت الرجل" فقال: وما هما يا رسول الله؟ حسبي واحدة قال: "توفير شعرك وتسبيل إزارك" فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره. رواه أحمد(مسند الإمام احمد، ج٤ ص٣٢١- ٣٢٢) والطبراني(الكبير،ج٤ ص٢٨١) واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٦- سورة ق – الآية (١٨) .

٩٧- تاريخ العلماء بالأندلس، ج٢ ص ٥؛ جذوة المقتبس ص٧٦ ؛ تاريخ دمشق ج١٧ ، ص١٣- ١٥؛ الجامع لأحكام القرآن ج١٧ ص١١ ؛ تفسير القرآن العظيم ج٤ ص٢٧٠، قال مالك بن أنس: يكتبون على العباد كل شيء حتى أنينهم في مرضهم محتجا بظاهر {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} (ق: ١٨) والرقيب الحافظ والعتيد الحاضر. ؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ج٧ ص٤٢٨ .

٩٨- الصحيح جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ج١ ص ٢٠٩ .

٩٩- تاريخ دمشق ، ١٧/ ١٤؛ بغية الملتمس ، ٢٨٧.

١٠٠- وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وأجمعهم لذلك والتواريخ والتفاسير, تاريخ دمشق، ج١٧ ص١٥ ؛ النجوم الزاهرة ج٤ ص٢١١ .

١٠١- تاريخ العلماء والرواة ، ج١ ص ١٦٤؛ جذوة المقتبس ج١ ص٢١٠ ؛ قال الحافظ بن عبد البر ناولني خلف بن القاسم مسند بن ناجية وهو في مائة واثنين وثلاثين جزءا بروايته عن سلم بن الفضل عنه. تذكرة الحفاظ، ج٢ ص٦٩٦.

١٠٢- عدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخا : تاريخ العلماء ، ج١/ ص ١٦٤.

١٠٣- قال سفيان بن عيينة : ثلاثة يعجبون برأيهم بالبصرة عثمان البتي وبالمدينة ربيعة الرأي وبالكوفة أبو حنيفة "، ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ، ج٣، ص ١٢٧، رقم ، ٤٥٩٦/ ٤٦٩٦ ؛ الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص١٢٥-١٢٦ .

١٠٤- جذوة المقتبس، ص٢١٠؛ ابن مسرور هو أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخىّ، نزيل مصر. حدث...كان حافظا مكثرا ، أقام بمصر مدة ، وكان له كتاب فى التراجم ، توفى فى سلخ ذى الحجة سنة ٣٧٨ هـ : ابن يونس, أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، (ت ٣٤٧هـ/٩٥٨م), تاريخ ابن يونس المصري, ط١(بيروت, دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م)، ج٢/ ص٣٢٣.

١٠٥- تاريخ علماء الأندلس (ليلة الأحد)ج١ ص١٦٤ ؛ تاريخ دمشق ج١٧ ص١٥ ؛ تاريخ حلب، ٧/ ٣٣٤-٣٣٥٠.

١٠٦- قضيب البان، هو أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم بن الحسين(ت٥٧٣ هـ)، لا يعرف إلا بقضيب البان، من أهل الموصل وقبره ظاهرها معروف يزوره الناس, ابن المستوفي, تاريخ إربل ، ج١ ص٣٧١ ـ ٣٧٢ .

١٠٧- فوة, بلفظ الفوة العروق التي تصبغ بها الثياب الحمر بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة وهي ذات أسواق ونخل كثير, معجم البلدان ج٤ ص ٢٨٠ .

١٠٨- أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المريي المعروف بابن العريف؛ كان من كبار الصالحين والأولياء المتورعين، وله المناقب المشهورة وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش، وفيات الأعيان، ج١ ص ١٦٨ – ١٦٩.

١٠٩- تاريخ حلب ، ج١٠، ص٤٦٣٩ .

قائمة المصادر:

- القرأن الكريم
- الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق، الشافعي(ت ٨٠٢هـ/١٢٩٩م),
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح, تحقيق:صلاح فتحي, ط١(بغداد, مكتبة الرشد, ١٤١٨هـ ١٩٩٨م)
- الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، (ت٥٦٠هـ / ١١٦٤م) .
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (بيروت، عالم الكتب ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) .
- ابن أبي أصيبعة, أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م .)
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء, تحقيق: الدكتور نزار رضا, (بيروت, دار مكتبة الحياة, د ت)
- ابن بسام، الحسن علي بن بسام الشنتريني ، (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) .
- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تح، احسان عباس، ط١(ليبيا, الدار العربية للكتاب، ١٣٩٩هـ /١٩٧٨م) .
- ابن تغري بردي، ابو المحاسن ، يوسف بن عبد الله، (ت ٨٧٤هـ /١٤٦٩م) .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، (مصر، دار الكتب ، د ت) .
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م),
- غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١ ، (بيروت, دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)

- ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)
- الجرح والتعديل ، ط١ (الهند , حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م) .
- حاجي خليفة, مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م),
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون,(بغداد, مكتبة المثنى, ١٣٦٠هـ/١٩٤١م).
- ابن حجر, احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تح ، محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي, ط١(السعودية, مطبعة سفير, ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) .
- جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم ، ط١ ، (مصر, دار المعارف ،١٤١١هـ/ ١٩٠٠م) .
- الحطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني،(ت ٩٥٤هـ / ١٥٤٧م)
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، ط٣ , (بيروت, دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)
- الحميدي , ابو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس, (القاهرة، الدار المصرية ،١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)
- ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد الشيباني (٢٤١هـ/٧٥٥م)
- مسند الإمام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط وعادل مرشد وآخرون ، ط١ (بيروت, مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١م) .
- العلل ومعرفة الرجال, تحقيق: وصي الله بن محمد عباس, ط٢(الرياض, دار الخاني, ١٤٢٢هـ /٢٠٠١ م).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
- الكفاية في علم الرواية, تحقيق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني,(المكتبة العلمية - المدينة المنورة, د ت).
- ابن خلكان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي(ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م),
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق: إحسان عباس,ط١,(بيروت, دار صادر,١٤١٦هـ/١٩٩٤م).
- الذهبي, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
– سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط٣ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)
– تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ ، تح ، لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، ط١ ، (سوريا ، دار النوادر ،١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م).
– السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٩٦م),
– الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١ (الهند : حيدر آباد الدكن، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
– السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥ م)
– طبقات الحفاظ ، ط١ ، (بيروت، دار الكتب العلمية ،١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م)
– صلاح الدين ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر، (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)
– فوات الوفيات، تح ، احسان عباس ، ط١ ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)
– الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م),
– الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى,(بيروت, دار إحياء التراث, ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
– نكث الهميان في نكت العميان ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (بيروت، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
– الضبي، أبو جعفر احمد بن يحيى ، (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)
– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة ، ١٩٦٧م).
– الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب الشامي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م),
– المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ط٢, (القاهرة , مكتبة ابن تيمية ، د.ت) .
– المعجم الأوسط، تحقيق : طارق بن معوض وعبد المحسن بن إبراهيم،(القاهرة : دار الحرمين، د.ت) .
– المعجم الصغير، تحقيق : محمود شكور محمود الحاج أمرير ، ط١ (بيروت : المكتب الاسلامي ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .
– ابن عدي ، ابو احمد الجرجاني (٣٦٥هـ/٩٧٥م)
– الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق عادل احمد وعلي معوض ، ط١(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
– ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله ، (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)

- زبدة الحلب في تاريخ حلب، تح ، خليل المنصور، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٦م).
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح ، سهيل زكار ، (دمشق ، دار الفكر ، د ت)
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
- تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمري ، (بيروت, دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ابن العماد, أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرناؤوط, ط١(دمشق, دار ابن كثير،١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ م).
- ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م).
- المختصر في أخبار البشر، ط١ ، (مصر، المطبعة الحسينية ، د ت)
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد ، (ت ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م)
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب،تح،محمد الأحمدي أبو النور،(القاهرة، دار التراث للطبع والنشر,د ت)
- ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد ، (ت ٤٠٣هـ /١٠١٣م),
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تح ، عزت العطار، ط١ ،(مصر، مطبعة المدني ، ١٩٨٨م).
- القاضي عياض، ابو الفضل القاضي بن موسى، (ت ٥٤٤هـ /١١٤٩م)
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تح، السيد أحمد صقر، ط١(القاهرة, دار التراث، ١٩٧٠م)
- القرشي، أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م),
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية,(كراتشي, مير محمد كتب خانه, د ت).
- المزي, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحقيق : بشار عواد معروف , ط١ (بيروت, مؤسسة الرسالة ,١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م).
- ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك ، (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)
- تاريخ إربل ، تح ، سامي بن سيد خماس الصقار، (العراق، دار الرشيد ،١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م).
- المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني ، (ت ١٠٤١هـ /١٦٣١م)

– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح ، إحسان عباس ، ط١ ، (بيروت، دار صادر ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٧ م).
– ابن ناصر الدين، ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ، (ت ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م)
– توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تح ، محمد نعيم العرقوسي ، ط١ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
– ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م) ,
– إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) ، تح ، عبد القيوم ، ط١ ،(مكة المكرمة، جامعة أم القرى ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٨م).
– النووي, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)
– تهذيب الأسماء واللغات,(بيروت, دار الكتب العلمية ، د ت).
– ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٣هـ/٨٢٨م),
– السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الايساري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢ (مصر, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) .
– الهيثمي, أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م),
– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, تحقيق: حسام الدين القدسي, ط١(القاهرة, مكتبة القدسي،١٤١٦هـ /١٩٩٤ م).
– ياقوت، أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨مـ),
– معجم الادباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تح، احسان عباس ، ط١ ، (بيروت، دار الغرب الاسلامي ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
– ابن يونس, أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، (ت ٣٤٧هـ/٩٥٨م),
– تاريخ ابن يونس المصري, ط١(بيروت, دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م).
– اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد ،(ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥م),
– ذيل مرآة الزمان ، ط٢ ، (القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ،١٤١٣هـ /١٩٩٢م) .

المراجع الحديثة :

– الكتاني، محمد عَبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي ,(ت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)
– فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تح ، احسان عباس ، ط٢، (بيروت، دار الغرب الاسلامي ،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م).